وآخرها قولهم ان هولآء لضآلون وتقديم الجار والمجرور
في قوله كانوا من الذين امنوا مراعاة للفواصل كابي
جهل ونحوه وهو الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل
السهمي واصحابهم من اهل مكة من الذين امنوا
اي من اجلهم وقوله ونحوهما كخباب وصهيب واصحابهم
من فقرآء المومنين رجعوا اي من مجالسهم
انقلبوا فاكهين اي متلذذين بما كان منهم وفعتهم
التي اوصلتهم الى الاستهزا بغيرهم روي عنه عليه الصلاة
والسلام ان الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا
يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر وفي
اخرى يكون المومن فيهم اذل من الامة وفي اخرى
العالم فيهم انتن من جيفة حمار والله المستعان
معجبين راجع للقرائتين اي متلذذين بذكرهم
المومنين وبالضحك منهم والضمير المرفوع في رواهم عايد
على المجرمين والمنصوب عايد على المومنين اي
اذا رأى الكفرة المجرمون المومنين ينسبوهم
الى الضلال وهم مخطيون في نسبتهم لايمانهم بمحمد
صلى الله عليه وسلم اي فهم يرون انهم على هدى
والمومنون على ضلال في تركهم التنعم وما
ارسلوا عليهم حافظين حال من الواو في قالوا اي
قالوا ذلك والحال انهم ما ارسلوا من جهة الله تعالى
موكلين

موكلين بهم يحفظون عليهم احوالهم ويشهدون
برشدهم وضلالهم وهذا تهكم بهم اولا عمالهم
هكذا في اكثر نسخ الجلال وفي بعضها بالواو وقد اقتصر
المفسرون على الثاني وهو الصواب حتى يردوهم
الى مصالحهم اي بل انما امروا اي الكفار باصلاح انفسهم
لا باصلاح اعمال المومنين فيعيبون عليهم ما يعتقدونه
ضلالا ويتركون ما يعتقدونه حقا فاليوم منصوب
بيضحكون وهو تفريع على قبايحهم المذكورة التي هي
مخزية منهم واتى بال في اليوم لتقدم ذكره والذين
مبتدا وخبره يضحكون وهو العامل في اليوم ومن
الكفار متعلق بيضحكون وقدم لاجل الحصر وينظرون
حال من الواو في يضحكون اي ناظرين اليهم روي
ان لاهل الجنة طاقات ينظرون منها الى اهل النار
وقوله من الكفار متعلق بيضحكون وقوله على الارايك
حال من الواو في ينظرون هل ثوب هذه الجملة
معلقة للنظر قبلها فهي في محل نصب بعد اسقاط الخافض
ويجوز ان تكون على اضمار القول اي يقولون هل
ثوب وهو والاستفهام للتقرير وهو من كلام اهل
الجنة وقيل تسميته ثوابا للتهكم بهم وما مصدرية
او موصولة اي جزآء ما كانوا يفعلونه او فعلهم والله
اعلم سورة الانشقاق

Copyright © King Saud University